

وعلى ندائها تنساب أحلام العذارى
من ثيابا الترقب ،
وتخرج في موكب :
لترافق النفوس إلى حيث الحساب
وتأخذ بين ركبتيها
قلب الميت
الذى يخشى ريشة الديان الأسمى .
وعند يقظتها لن تعرف
أن ثيابها تعبق بكل هذا الحب :
فما من أحد يعود من أحشاء أبي الهول
وما من أحد يرفض المغيب
إذا كانت روحه تبقى معه .

وإن إيزيس عيناها ،
التي تأتي لتبحث في كل ملعقة ماء
عن أعضاء زوجها الأربعة عشر ،
هي التي تروى لى الحكاية السهلة النظيفة ،
حكاية النيل حينما اقترن بافريقيا
لأنه شاء أجمل ابن فى الخليقة ،
بذراعين من الصدف
وسبعة أفواه خالدة :
لكى يشدو بسر الوجود